

النهاية في غريب الأثر

{ خرج } (ه) فيه [الخَرَج بالضمَّمان] يريد بالخراج ما يَحْمَلُ من غَلَّة العَيْن المَبْدُوعَة عبداً كان أو أمةً أو مِلاَكاً وذلك أن يَشْتَرِيَه فيَسْتَغْلِيَه زماناً ثم يَعْثُرُ منه على عَيْبٍ قديم لم يُطْلَعْهُ البائع عليه أو لم يَعْرِفْه فله رَدُّ العَيْن المَبْدُوعَة وأخذُ الثَّمَن من ويكون للمشتري ما استغله لأن المَبِيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء . والباء في بالضمَّان مُتعلِّقة بمحذوف تقديره الخَرَجُ مُستحق بالضمَّمان : أي بسببه .

(ه) ومنه حديث شُرَيْح [قال لِرَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا فَقَالَ لِلْمَشْتَرِي : رُدِّ الدَّاءَ بَدَائِهِ وَلِكَ الْغَلَّةُ بِالضَّمَانِ] .

(س) ومنه حديث أبي موسى [مِثْلُ الْأُتْرُجِّ طَيِّبٌ رِيحُهَا طَيِّبٌ خَرَجُهَا] أي طَاعِمٌ ثَمَرُهَا تَشْبِيهَا بِالْخَرَجِ الَّذِي هُوَ نَفْعُ الْأَرْضِينَ وَغَيْرِهَا .

(ه) وفي حديث ابن عباس [يَتَخَرَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ] أي إذا كان المتاع بين ورثة لم يَقْتَسِمُوهُ أو بين شُرَكَاء وهو في يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَبَايَعُوهُ بَيْنَهُمْ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيْبَهُ وَلَمْ يَقْبِضْهُ وَلَوْ أَرَادَ أَجْنَبِي أَنْ يَشْتَرِي نَصِيْبَ أَحَدِهِمْ لَمْ يَجْزُ حَتَّى يَقْبِضْهُ صَاحِبُهُ قَبْلَ الْبَيْعِ وَقَدْ رَوَاهُ عَطَاءٌ عَنْهُ مَفْسُراً فَقَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَرَجَ الْقَوْمُ فِي الشَّرِكَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ نَقْدًا وَهَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ دِينَارًا . وَالتَّخَرُّجُ : تَفَاءُلٌ مِنَ الْخُرُوجِ كَأَنَّهُ يَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مِلاَكِهِ إِلَى صَاحِبِهِ بِالْبَيْعِ .

- وفي حديث بَدْرٍ [فَاخْتَرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ] أي أَخْرَجَهَا وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ . (ه) ومنه الحديث [إِنَّ نَاقَةَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ مُخْتَرَجَةً] يُقَالُ نَاقَةٌ مُخْتَرَجَةٌ إِذَا خَرَجَتْ عَلَى خِلَاقَةِ الْجَمَلِ الْبُخْتِيِّ .

(ه) وفي حديث سُؤَيْدِ بْنِ عَفَلَةَ قَالَ [دَخَلَتْ عَلَيَّ يَوْمَ الْخُرُوجِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَائُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْرَاءِ وَصَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلاَبِنَةٌ] يَوْمُ الْخُرُوجِ هُوَ يَوْمُ الْعِيدِ وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَيَوْمُ الْمَشْرِقِ . وَخُبْزُ السَّمْرَاءِ : الْخُشْكَارُ لِحَمْرَتِهِ كَمَا قِيلَ لِلْبَابِ الْحَوْسِ أَرَى لِبَيَاضِهِ